

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وقد وقع التعبير بهذا في كلام الثَّقَات كالزمخشري وأُصْرِبِه من اِثْمَة
اللسان وقال ابنُ أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : قال الزَّيْزَعُ شَرِيٌّ
الزَّيْزَعُ : هِرَّةٌ . ويقال للزَّيْزَعِ وهم الذين يَحْلُبُونَ الزَّيْزَعُ : يا زَيْزَعُ
: يا زَيْزَعُ الزَّيْزَعُ بَادَةٌ ماتت . فيغْضَبُ وَإِزْمَأْ الدَّابَّةُ : السِّنْدُورُ أَيْ
الْبَرِّيُّ وهو كالأهلي لكنه أطولُ منه وأكبرُ جُثَّةً وَوَبَرُّهُ أَمْيَلُ إلى
السَّوَادِ وَيُجْلَبُ من بلاد الهند والحَبْشَةِ . وفي كتاب طبائع الحيوان : ومن السِّنَانِيرِ
ما يقال له الزَّيْزَعُ بَادَةٌ . والزَّيْزَعُ : الطَّيْبُ وهو رَشَّحٌ شَبِيهُهُ بِالْوَسَخِ
الْأَسْوَدِ اللَّزْجِ يَجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِهَا عَلَى الْمَخْرَجِ وفي باطنِ أَفْخَاذِهَا
أَيْضاً . كما في عين الحياة للدماميني فَتُمْسِكُ الدَّابَّةُ وتُمْدِّعُ الاضْطِرَابَ
ويُسْلِتُ ذلك الوسخ المَجْتَمِعُ هُنَاكَ بِلَايِطَةٍ أَوْ مِلْعَقَةٍ وهو الأكثرُ أَوْ
خِرْقَةٍ أَوْ دِرْهَمِ رَقِيقٍ وقد نَظَرَ الْقَرَافِيُّ في قوله على المخرج بقوله : إِذْ لَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُتَنَجِّسًا . وفي كتاب طبائع الحيوان : وَإِذَا تَفُفَّقِدَتْ أَرْفَاقُهُ
ومغابذُهُ وخَوَاصِرُهُ وَجِدَ فِيهَا رُطُوبَةٌ تُحَكُّ مِنْهَا فتكون لها رائحةُ الْمِسْكِ
الذَّكِيِّ وهو عَزِيْزُ الْوُجُودِ .

وفي اللسان : الزَّيْزَعُ بَادٌ مِثْلُ السِّنْدُورِ الصَّغِيرِ يُجْلَبُ من نواحي الهند وقد يَأْنِسُ
فِي قُبُورِنَا وَيُحْتَلَبُ شَيْئًا شَبِيهَاً بِالزَّيْزَعِ يَطْهَرُ عَلَى حَلْمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلُ مَا يَطْهَرُ
عَلَى أُنُوفِ الْغِلْمَانِ الْمَرَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَهُوَ يَقَعُ فِي الطَّيِّبِ .
كلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَزَيْزَعٌ : دُ بِالْمَغْرَبِ مِنْهُ مَالِكُ ابْنِ خَيْزُرٍ الْإِسْكَدَرَانِيُّ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبِيبٍ . وَزَيْزَعٌ بْنُ كَعْبٍ جَاهِلِيٌّ . وقال عبد الغني بن سعيدٍ
: زَيْزَعٌ : بَطْنٌ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ حَجْرٍ بِنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْكَلَاعِ مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ
الزَّيْزَعِ . وَزَيْزَعٌ بِنْتُ بَرْسُطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ الَّتِي قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يُنْكَحُونَهُ ... زَيْزَعٌ لَقَدْ مَا قَصَّ رَوَا بِيَزَ بَادِ
ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ وَمُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْزَعٍ الْمَذَارِيَّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ
عَاصِمٍ أَوْ زَيْدِ دَاءٍ . وَالثَّانِي أَشْهَرُ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبصِيرِ نَقْلًا عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ . وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التُّسْتَرِيَّ وَآخَرِينَ وَقَدْ وَقَعَ فِي مُسْنَدِ
الْبَزَّازِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْزَعٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَاصِمٍ . وَأَبُو الزَّيْزَعِ بَدٌّ بِالضَّمِّ :

مُحَمَّد بن المُبَارَك بن أَبِي الخَيْر العامريُّ هَذَا ضبطه الحافظ في التبصير
والصاغانيُّ . وتَزَبَّده ابْتِلَاعُهُ ابتلاع الزُّبْدَةِ كقولهم : حَذَاهُ حَذَّ
الْعَيْرِ الصَّلْبَانَةِ أَوْ تَزَبَّده : أَخَذَ صَفْوَتَهُ وكلَّ ما أُخِذَ خَالِصُهُ
فقد تَزَبَّدَ وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَةَ الشَّيْءِ قِيلَ تَزَبَّده . وعن أَبِي عَمْرٍو :
تَزَبَّده فُلَانٌ اليمينيُّ فهو مُتَزَبِّدٌ إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا وَأَنشد :
تَزَبَّدهَا حَذَاءٌ يَعْلَمُ أَزَّهَهُ ... هو الكاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا
الْحَذَاءُ : اليمينُ المُنْكَرَةُ .

والزُّبْدُ كَكَتِفِ اسمِ فَرَسِ الْحَوْفَرَانِ بنِ شَرِيكٍ . واسم الْحَوْفَرَانِ بنِ
شَرِيكٍ . واسم الْحَوْفَرَانِ : الْحَارِثُ . والزُّبْدُ عَفَرَانٌ أَيْضاً لَهُ . وهو
الزُّبْدُ عَفَرَانِ بنِ الزُّبْدِ . وزُّبْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بِالضَّمِّ أُمُّ عَلِيٍّ أُخْتُ بَشِيرِ
الْحَافِي قُدَّسَ سِرُّهُ . وَالْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ زُبْدَةَ بِالضَّمِّ : مُحَدِّثُ كُنْيَتِهِ
أَبُو عَلِيٍّ الْقَيْرَآوَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بنِ مُنِيرِ الْخَلَّالِ . وزَبْدُ بنُ سِنَانٍ بِالْفَتْحِ
فَالسَّكُونُ وَقَالَ الْحَافِظُ : وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالتَّحْتِيَّةِ . وزَبْدُ بِالتَّحْرِيكِ : اسمُ أُمِّ وَلَدِ
سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ هـ